دانيال النبي

صديق الملائكة

القمص بيشوي كامل

دانيال النبي

صديق الملائكة

كنيسة مارجرجس باسبورتنج





ختم أبونا الحبيب كتاباته وهو فى شدة مرضه بهذه المذكرات « دانيال النبى صديق الملائكة » ، كشفت عن أعماق قلبـــه فى أيامه الأخيرة على الأرض ، فقد أدرك أنه لا شيخوخه فى الحياة المسيحية . قد يشيخ الجسد أو يستهلكه المرض أما الروح فيتجدد شبابها يوما فيوم ... لقد عاش أبونا لا تعرف روحه الشيخوخة !

خلال هذه المذكرات تكتشف ارتباطه بالكتاب المقدس الذى تزايد بالأكثر جداً خلال مرضه ، كذلك حبه للسمائيين . . وكأنه كان يستعد للذهاب معهـــم إلى الفردوس ، يشاركهم تسابيحهم الأبدية .

فى هذه المذكرات ترى نفس الراعى المتألم لآلام الكنيسة ، وقد أدرك أنه لا علاج إلا بدخول العنصر الخفى « الله » ذاته ، خلال توبتنا واعترافنا بخطايانا ورجوعنا إليه باستمرار .

ختم كتابه بالحديث عن « ختام العالم كله » ، معلناً مجازاة الأبرار خاصة الذين ردوا كثيرين إلى البر فأنهم « يضيئون كالكواكب إلى أبد الدهور » دانيال ١٢ : ٣ . وكان هذا ختام ما يكتبه أبينا ليضيء هو أيضاً كالكواكب إلى دهر الدهور . . .

لقد كتب لى أبى مقدمة أول كتاب قمت بطبعه منذ أكثر من خمسة عشر عاماً فيه يطلب لى أن تكون باكورة أعمال كثيرة ، وأنا الآن إذ أكتب مقدمة آخر كتاباته طالباً أن تبقى سيرته كتاباً بل إنجيلا عملياً مفتوحاً تقرأه أجيال الكنيسة كلها شهادة حق لعمل الله فى أولاده .

أقول بصدق إن أعمالك يا أبى لن تتوقف ، فكما كرزت وأنت بالجسد على الأرض، تبقى كاهناً وشفيعاً لإخوتك وأولادك فى فردوس النعيم . . .

الرب الذى أعانك يعيننى يا أبى ؟

عيد ظهور السيدة العذراء بالزيتون
أبريل ١٩٧٩

القمص
تادرس يعقوب ملطى

مقدمة

+ لا توجد شخصية فى الكتاب المقدس تترك أثراً فى حياة قارئها مثل دانيال النبى الذى ترك أثراً فى حياة الملائكة القديسين وفى حياة الملك الوثنى ، فجذبهم إلى محبته حتى دعوه « الرجل المحبوب » دا ٩ : ٢٣ ، ١٠ : ١١ .

+ كان دانيال مملوءاً من الإتضاع والوداعة ، وكانت حياته الداخلية الوديعة أقوى من الأسود ومن بطش الملك الذى ألقاه فى الجب .

+ دانيال كان خادماً للملك ، ثم كان رئيساً فى إدارة المملكة ، وظل كما هو دانيال الوديع المتواضع المحب النقى الطاهر .

+ دانيال عمل فى سن العشرين فى منتهى الحكمة والإتضاع والمحبة ، بنفس الصفات التى عمل بها فى سن التسعين . ولقد

وضع دانيال فى قلبه حياة القداسة والصلاة والمحبة وحياة الصوم ، ولم تقل هذه الأمور فى حياته بسبب الظروف أو بسبب قسوة الناس وكراهيتهم ، أو عندما صار رئيساً ومديراً للملكة ، أو عندما صار شيخاً .

✝ دانيال وضع أمام عينيه أمرين فى منتهى الأهمية :

الأول : إن الكنيسة هى ملك لله وهو الذى يسمح لها بالتجارب ، وهو الذى سيخلصها ويجددها . لذلك كان يتطلع إلى الله دائماً فى كل مشاكل الكنيسة وأمور خلاصها .

الثانى : إن الخطية هى سبب كثير من التجارب التى تحل بالكنيسة . لذلك نلاحظ أن دانيال كان كثير الاعتراف بخطاياه كوسيلة وحيدة لجلب مراحم الله . .. وهو نفس الموقف الذى عاشه نحميا عندما قال « قد أخطأت أنا وبيت أبى . .. » نح ١ : ٦ .

✝ **أخيرا** : دانيال هو الذى أعطى الحكمة من الله أن يسجل لنا نبوات عن أحوال الكنيسة فى أيام ممالك بابل والكلدانيين واليونان والرومان . هذه الأحداث التى

سجلها سفر المكابيين (وهنا تظهر قيمة الأسفار القانونية التى حذفها البروتستانت) ، وهى الأحداث التى انتهت بمجىء مخلص البشرية كلها ، والذى حدد دانيال ميعاد مجيئه .

+ فالآن بين يديك أيها القارىء العزيز تأملات هادئة لشخصية ممتعة تتلامس بعمق مع حياة كل قارىء ، وتتلامس مع حال الكنيسة بصفة خاصة . فاقرأ السفر من الكتاب المقدس مع التأملات ، عندئذ تتلمس فى خطوات دانيال الطريق السليم لعمل الرب فى حياة الإنسان .

القمص بيشوى كامل

١٩٧٩

فهرست الكتاب

✝ ✝ ✝

الباب الأول

شخصية دانيال النبي

✝ أما دانيال فجعل فى قلبه أن لا يتنجس : (ص ١)

دانيال شاب عظيم ، كشف لنا عن سر عظمة الشباب وقوتهم . لقد أسرت عفة يوسف الصديق كثيرين لحياة الفضيلة والقداسة ، واستهوتهم طهارته رغم أن الملائكة أكثر منه طهارة . كان يوسف عظيماً لأن الله كان معه وكان أميناً فى عمله ، ولكن لم يذكر لنا سفر التكوين شيئاً عن برنامج يوسف فى حياته الروحية . لكن سفر دانيال كشف لنا عن سر قوته - إنها فى الصوم والصلاة والإتضاع والتمسك بالله .

ومن عظمة دانيال أنه كان شاباً (فتياناً لا عيب فيهم - دا ١ : ٤) ، وكان يعيش فى أرض غريبة (أرض السبى) فكان يمكن أن يتحل الأعذار لعدم الصوم ، وكان دانيال فى وسط مشجع على الخطية لأنه كان فى قصر الملك ، عليه كل يوم أن يأكل

من أطايب الملك وخمر مشروبه . وبعد ما وصل دانيال سن التسعين من عمره كان يزاول الصوم بأكثر قوه (ص ١٠) ، فدانيال لم يشخ ... والحياة الروحية الحقيقية شباب يتجدد يوماً فيوماً ، تكسبه التجارب نضارة ، أما الصوم والصلاة فهما الطعام اليومى لها .

الصوم فى حياة دانيال :

١ - جعل فى قلبه : فالحياة الروحية تبدأ بالقلب لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك (متى ٦ : ٢١) . الصوم ليس فرضاً أو عبثاً ولكنه احتياج يسعى إليه القلب ، وهو الوسيلة لضبط الأهواء والشهوات حتى تنسجم حياة المسيحى مع روح الله الذى يقوده فى طاعة وخضوع .

٢ - وطلب من رئيس الخصيان أن لا يتنجس : بعد أن وضع فى قلبه ، طلب - طلب المستحيل لأن رئيس الخصيان قال لدانيال ، « إنى أخاف سيدى الملك الذى عين طعامكم وشرابكم ... فلماذا تدينون رأسى للملك » . فالله يحقق للإنسان طلباته المقدسة حسب نيته ما دام القصد منها خلاص نفسه .

٣ - العنصر الثالث : بعد أن وضع دانيال فى قلبه ، طلب -
وكان الله من فوق يراقب هذه الحركات العميقة من القلب فأعطى
دانيـــال نعمة ورحمة . الله عنصر ثالث . كان يوسف وإمرأة
فوطيفار فى حجرة مغلقة ، وتمسك يوسف بالله ودخل الله عنصر
ثالث فى صف يوسف ، فتحولت المعركة لحساب يوسف . كذلك
دانيال الأعزل دخل فى حوار مع رئيس الخصيان ، ودخل الله
عنصر ثالث فى صف دانيال فوجد نعمة ورحمة أمام الرئيس .
فى معاملاتنا مع الرؤساء والبشر والشيطان ، جيد لنا أن يدخل الله
عنصراً ثالثاً فى وسطنا ، وما دام العمل باخلاص من أجل الله
ستتحول المعركة لحسابنا لمجد الله .

٤ - « جرب عبيدك عشرة أيام فليعطونا القطانى لنأكل
وماء لنشرب » . إن هذا الحديث هو حديث الإيمان الحى ،
الإيمان الذى لا يعرف المستحيل . الإيمان الشاب . ولكنه إيمان
وديع هادىء - جرب . لا عنف ولا تهور وإصرار كلامى ،
ولكن وضع الأمر فى القلب وإصـــرار روحى وإيمان بالله
ووداعة فى الكلام وحكمة فى الطلب . عندما نتمم عمل الله يا ليتنا

تتممه بوداعة مهما كان الحق فى جانبنا ، لأن الإيمان يدعو للتسليم لله ليفعل ما يحسن فى عينيه ، وليس العنف إلا تعبيراً عن تضخم الذات ووجود الكبرياء ، أو هو تعبير عن الإندفاع وعدم ضبط النفس وقلة النضج الروحى .

٥ - أعطاهم الله - آمن أن الله يعطى بغنى وبفيض :

(١) أعطاهم منظراً أحسن وأسمن من كل الفتيان . الصحة هبة من الله وليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله . وهذا رد على المعترضين بأن الصوم يضعف الصحة ، هؤلاء لم يضعوا فى حسابهم الله - العنصر الثالث .

(ب) أعطاهم معرفة وعقلا وحكمة : وهذا رد على المعترضين على الصوم بأنه يضعف العقل ، وهؤلاء لم يضعوا فى حسابهم الله - العنصر الثالث - الذى يهب الحكمة بسخاء (يع ١ : ٥) ، الذى أعطى يوسف ، داود ، سليمان ، دانيال ، والثلاثة فتية . .. لقد وجد الملك هؤلاء الفتية عشرة أضعاف كل الحكماء فى المعرفة والحكمة .

٦ - عشرة أيام - وعشرة أضعاف :

« وفى كل أمر حكمة فهم . .. وجدهم عشرة أضعاف فوق

كل المجوس والسحرة الذين فى كل مملكته ، دا ١ : ٢٠ . عجيب أن يربط الله بين جهد الإنسان فى الصوم والنعمة الموهوبة مجاناً - الحكمة - . والآن لو سألنا أنفسنا سؤالا : هل نريد حكمة عشرة أضعاف ؟ هل نريد لأولادنا مجموع عشرة أضعاف ؟ هل نريد حكمة فى العلاقات الأسرية عشرة أضعاف ؟ هل نريد نجاحاً فى اختيار شريكة الحياة عشرة أضعاف ؟ هل نريد نجاحاً فى الخدمة الروحية الكنسية عشرة أضعاف ؟ ... ولكن دانيال لم يصم العشرة أيام ليأخذ العشرة أضعاف ، فإذا صمنا لنأخذ ، فسوف لا نأخذ . ولكن دانيال صام لكى لا يتدنس فى خطية العالم ، وصام ليزداد شركة مع إلهه ، وصام ليقوى صلاته ، فأعطاه الله حكمة وعفة ونعمة أمام الملك ...

الله مستعد أن يعطى ليس عشرة أضعاف بل ومائة ضعف ولكن ليس كشرط للصوم ، فالصوم هو شـــركة حب مع آلام ربنا ...

أطعمة الصوم :

١ - القطاني (دا ١ : ١٢) ، وهو عبارة عن بقول نباتية .

٢ - عدم أكل اللحوم ، ولم يدخل في فمي لحم ، دا ١٠ : ٣ .

٣ - أن لا يكون الطعام شهياً ، لم آكل طعاماً شهياً ولم يدخل في فمي لحم ولا خمر ، دا ١٠ : ٣ . فليست العبرة بتغيير الأطعمة ولكن بضبط الشهوة ، وهذا تحذير للذين يتحدثون عن جودة أطعمة الصوم ولذتها .

٤ - أكل الزيت : ركبتاي ارتعشتا من الصوم ، ولحمي هزل من أكل الزيت ، مز ١٠٩ : ٢٤ .

كيف نصوم :

١ - لا نأكل طعاماً شهياً (دا ١٠ : ٣) .

٢ - ولم أدهن : وهذا يعني أن صوم القلب ينعكس على المظهر الخارجي . وهذا صوت موجه للشباب والشابات المشغولين بالزينة الخارجية في الصوم .

٣ - كان الصوم مصحوباً بالنوح (دا ١٠ : ٢) ، وهذا

يظهر ناحية التذلل أمام الله والجدية فى التضرع . هذه الناحية بالذات تكشف أن الصوم موجه لله ، من أجل ذلك تحول إلى تضرع لله وصلاة .

أعظم بركات الصوم :

١ - سلامة الروح والعقل والصحة والامتلاء من الحكمة (ص ١) .

٢ - يؤهل الشخص الصائم صوماً مقبولا لعشرة الملائكة ويدعونه « الرجل المحبوب » دا ١٠ : ١١. فالملاك يقول لدانيال إنه من أول يوم الصوم حتى نهايته (٢١ يوما) كان واقفا أمام أعداء دانيال ومعه رئيس الملائكة ميخائيل أيضاً .

إن التذلل أمام الله من جانب الإنسان فى الصوم ، يقـابله تشجيع وتقوية من جانب الله . يقابله حنـان من الملائكة « لمس دانيال وأقامه » ، ويقابله كلام طيب من جانب الملاك « ... أيها الرجل المحبوب ... لا تخف ... » دا ١٠ : ١٠ - ١٢ .

٣ - إن الرؤى الخطيرة الخاصة بمجىء المسيح والإعلانات

العظيمة كانت تظهر لدانيال رجل الصوم والصلاة ، فالصوم يؤهلنا لإعلانات إلهية .

بركات فى شخصية دانيال

١ - أمانته لله وللمجتمع (سلوكه الخارجى)

+ دانيال عاش فى ظروف قاسية هى ظروف السبى ، وعمله فى القصر وضعه فى جو مملوء بالغيرة والحسد والرياء ، ووضعه تحت التزام الشرب والأكل والخلاعة . ولكن دانيال له حياة داخلية وشركة مع الله تجعله لا يعمل عملا منفرداً بذاتية ، أو يحس أنه وحده فى هذه الأرض الغريبة وتحت قسوة هؤلاء الملوك الجبابرة .

+ لقد كان دانيال أميناً جداً فى عمله (دا ٦ : ٤) . وهنا أعطانا درساً أن الأمانة لله تدفعنا للأمانة للوطن والملوك والرؤساء ، وأنه لا تعارض بين الأمانة لله والأمانة فى العمل .

+ السلوك الخارجى دائماً ثمرة الحياة الداخلية « من فضلة القلب يتكلم الفم » لو ٦ : ٤٥ ، « من ثمارهم تعرفونهم » متى ٧ : ١٦ .

٢ - قوة حياته الداخلية :

+ كان رجل صلاة وصوم وشكر فى سن التسعين كما فى سن العشرين . كان يشكر الله ويصلى أثناء التجربة كما قبل وبعد التجربة.

+ كان مواظباً على صـــلاة المساء (عشية) دا ٩ : ٢١ ، خر ٣٠ : ٨ ، رغم الظروف المضادة من حوله ورغم أنه ترك الهيكل وبعد عن أورشليم ويعيش تحت نير الذين هدموا الهيكل، ولكن محبته للصلاة كانت أقوى من كل هذه الظروف المضادة .

+ العفـــة سر قوة الشباب ، فدانيال وضع فى قلبه أن لا يتنجس ، وكما فعل الثلاثة فتية بأن أسلموا أجسادهم للنار ، كذلك دانيال أسلم جسده للوحوش . فلابد أن يكون دانيال قد انتصر على الأسود الجوانية قبل أن يلقى بجسده للسباع الخارجية . إن الله هو العنصر الثالث الذى كان مع دانيال والأسود . ومن أجل عفته صار حبيب للملائكة،فقال له رئيس الملائكة جبرائيل « أنت محبوب ، دا ٩ : ٢٣ ، ودافع عنه رئيس الملائكة ميخائيل (دا ١٠ : ١٣) .

✝ التواضع : هو سور للنفوس القوية ! لا يمكن لإنسان أن يقف أمام الأسود إن لم يكن عاش التواضع . والتواضع هو اكتشاف ترابية جسدي وقوة إلهي في حياتي . لذلك نلاحظ أن دانيال دائماً كان يعطي المجد لله ويقول إن للسماء سلطان . وعندما أعطاه الله تفسير الأحلام قال « أما أنا فلم يكشف لي هذا السر لحكمة في أكثر من الأحياء » دا ٢ : ٣٠ . وكان يطلب دائماً صلاة زملائه « وأعلم ... أصحابه بالأمر ليطلبوا المراحم من قبل إله السماء » دا ٢ : ١٧ ، ١٨ : وثالثاً : كان يعطي المجد كله لله « لكن يوجد إله في السموات كاشف الأسرار » دا ٢ : ٢٨ .

✝ المحبة القوية : محبة للجميع والذين يريدون قتله - الذين كانوا السبب في إلقائه في الجب « وطلب من الثلاثة فتية الصلاة ليطلبوا المراحم من قبل إله السموات من جهة هذا السر لكي لا يهلك دانيال وأصحابه مع سائر حكماء بابل » دا ٢ : ٨ . فالمحبة سر تجعل الله دائماً مستقراً في القلب كما يقول أغسطينوس « إن للقلب صمامين يعملان معاً ، الأول مكتوب عليه تحب الرب إلهك من كل قلبك ، والثاني مكتوب عليه وقريبك كنفسك ، ولا يمكن للقلب أن يعمل بصمام واحد » .

+ الإيمان : كان دانيال رجل إيمان ، تبلغ قوة إيمانه أن الله معه فى جب الأسود . وكان إيمانه بالله فى خلاص شعبه فى وقت معين . كان يؤمن بالله وبالصلاة وقوتها فى سد أفواه الأسود . كان يؤمن بالصلاة ، كان يؤمن بخدمة الملائكة ، كان يؤمن بزوال ممالك العالم ، ويؤمن أن للسماء سلطاناً يجب أن يخضع له أقوى الملوك ، كان يعيش إيماناً عملياً . كان يؤمن بحضور الله فى كل أعماله كعنصر ثالث أساسى .

+ الشجاعة : كان شجاعاً لأن الله كان معه ، كلم رئيس الخصيان بأدب ورجاء ، وقال له جرب عبيدك عشرة أيام . كلم الملك بهدوء وقدم له نصيحة التوبة (دا ٤ : ٢٧). صلى والكوة مفتوحة ورفض السجود للوثن بهدوء . فالشجاعة غير التهور - الشجاعة مصحوبة بالتسليم لعمل الله والإيمان بوجود الله ، والشجاعة تتعارض مع التعصب ، لأن المحبة الباذلة ضرب من ضروب الشجاعة .

٣ - خدمته للكنيسة :

أعطانا دانيال درساً فى أن الخدمة الكنسية ليست موقوفة

على المركز أو المال أو المؤهلات . الله ليس محتاجا إلى الذهب الذى تقدمه بكبرياء بل للفلسين بانسحاق . الله ليس محتاجا لخدمة عظيم قبطى أو رئيس مصلحة أو عضو اتحـــاد فى الكلية . إذاً كيف نخدم : ـ

(ا) قدم دانيال حياته كلها ـ قدم جسده فى صوم وتذلل، قدم فكره بالصلاة ، قدم قلبه وحفظه غــير نجس ، وسلموا أجسادهم للموت . لم يقدم دانيال مشاريع وخدمات لله ولكنه قدم ذاته وأمانته ومحبته وتواضعه وجسده محبة للمسيح حتى إلى جب الأسود .

(ب) الإيمان بأن الكنيسة فى ملكية الله وأنه مسئول عن انقاذها ،وعلينا أن نصلى ونعترف بخطايانا التى تجلب علينا غضب الله . لذلك كان دانيال كثير الاعتراف بخطاياه ، وصليت إلى الرب إلهى واعترفت . . . أخطأنا وأثمنا وعملنا الشر وتمردنا وحدنا عن وصاياك وعن أحكامك ، دا ٩ : ٤ ، ٥ . والإيمان بأن الكنيسة فى ملكية الله تجعــله يلح فى الصلاة لأن سلامة

الـكنيسة أمر فى يد الله « اصرف سخطك عن مدينتك أورشليم.
لقد صار شعبك عاراً » دا ٩ : ١٦ .

(ج) لم يشغله أكله ولا مركزه عن الانشغـــال بمستقبل الـكنيسة وخلاصها ، لذلك أعطاه الله سؤل قلبه وأكثر جداً ، فهو لم يعرف فقط ميعـاد الرجوع من السبى بل أعلن له الله ما لم يحصل عليه أى نبى آخر وهو ميعاد خلاص الـكنيسة كلها خلاصاً كاملا بمجىء السيد المسيح .

✝ ✝ ✝

الباب الثاني

الأحلام والرؤى الثلاثة

التي رآها الملوك وتفسير دانيال لها (ص ٢ ، ٤ ، ٥)

الحلم الأول : نبوخذ نصر يرى في حلم تمثالا عظيماً رأسه من ذهب جيد . صدره وذراعاه من فضة . بطنه وفخذاه من نحاس . ساقاه من حديد . قدماه بعضها من حديد والبعض من خزف . .. إلى أن قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقها . (ص ٢)

الحلم الثاني : نبوخذ نصر يرى في حلم شجرة كبيرة جداً ارتفاعها للسماء ومنظرها لأقصى الأرض . .. وإذا بساهر قدوس نزل من السماء وقال : « اقطعوا الشجرة . .. ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض ، وبقيد من حديد ونحاس في عشب الحقل وليبتل بندى (ص ٤)

السماء وليكن نصيبه مع الحيوان ... ليتغير قلبه
عن الإنسانية وليعط قلب حيوان ولتمض عليه
سبعة أزمنة » .

الرؤيا الثالثة : بيلشاصر الملك ابن نبوخذ نصر أخذ آنية المذبح وشرب فيها خمراً ، فإذ به يرى كتابة على الحائط (ص ٥) تقول « منا منا تقيل وفرسين » .

✝ لم يكن دانيال مجرد مفسر للحلم ، ولكن الله كان يعرف دانيال بمادة الحلم ليقوله للملك ، وهذا ما يعجز عنه أى حكيم . وبعد أن يعلن له الله الحلم يعطيه التفسير .

موقف دانيال إزاء رؤى الملوك

✝ كان دانيال يعتمد على الصلاة ليعطيه الله الحكمة . وكان يضع المشكلة فى مستوى عام للكنيسة كلها لتصلى من أجلها . لأنها لا تخص ذاته بقدر ما تخص مجد اسم الله . وحينئذ مضى دانيال إلى بيته وأعلم حنانيا وميشائيل وعزاريا أصحابه بالأمر ليطلبوا المراحم من قبل إله السموات من جهة هذا السر لكى لا يهلك دانيال وأصحابه مع سائر حكماء بابل » دا ٢ : ١٧ ، ١٨

و بعد ذلك ذهب هو وقدم صلاة وتشفع بآبائه القديسين «إله آبائي»
وأعطى المجد لله وشكره وحمده (دا ٢ : ١٩ - ٢٣) .

التشفع بالقديسين :

كان دانيال يدعو الله قائلا « يا إله آبائي » دا ٢ : ٢٣ ، فكان لا ينسى عمل الله مع آبائه ، وفي نفس الوقت يرى شفاعة آبائه التوسلية أمام الله هامة جـداً كقول الفتية في وسط الآتون « فلا تخذلنا إلى الإنقضاء لأجل اسمك ، ولا تنقض عهدك ولا تصرف رحمتك عنا لأجل ابراهيم خليلك واسحق عبدك وإسرائيل قديسك » دا ٣ : ٣٤ ، ٣٦ - وهذه هي نفس الصلاة التي تصليها الكنيسة في قطع الساعة التاسعة إيماناً منها بشفاعة الآباء القديسين في السماء من أجلنا وانضمام صلواتهم مع صلواتنا كأعضاء في جسد واحد كقول سفر الرؤيا « وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مجمرة من ذهب فأعطى بخوراً كثيراً ليقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش » رؤ ٨ : ٣ . فالملائكة في السماء يرفعون صلوات القديسين الذين في السماء من آدم وابراهيم واسحق ويعقوب . . . وصلوات القديسين أيضاً الذين على الأرض .

✝ كان يشهد لإلهه فى قـــوة ووداعة واتزان «الله العظيم قد عرَّف الملك ما سيأتى بعد هذا ... » دا ٢ : ٤٥ ، «لكن يوجد إله فى السموات كاشف الأسرار.. » دا ٢ : ٢٨ . فدانيال يكرز بعظمة الله فى كل وقت ، هو شاهد أمين لله .

✝ ودانيال يعطى المجد كله لله ، فهو يعلم أن حكمته مصدرها الله ، لذلك يعلن فى صراحة أن ليس فيه حكمة أكثر من كل الأحياء - ولكن الله هو الذى يستخدمه فى ذلك «أما أنا فلم يكشف لى هذا السر لحكمة فىَّ أكثر من كل الأحياء .ولكن لكى يعرف الملك بالتعبير ... » دا ٢ : ٣٠ .

✝ يعطى نصيحته للملك فى محبة ووداعة وشجاعة «فأن ملكتك تثبت عندما تعلم أن للسماء سلطان . لذلك أيها الملك فلتكن مشورتى مقبولة لديك وفارق خطاياك بالبر وآثامك بالرحمة للمساكين لعله يطال اطمئنانك » دا ٤ : ٢٦ ، ٢٧ . فدانيال يدعو الملك للإتضاع أمام السماء ، ثم التوبة الإيجابية عن الخطايا ، ومصاحبة التوبة بأعمال البر والرحمة على المساكين .

✝ دانيال لم ينتظر مكافأة من بشر بل قال «لتكن عطاياك

لنفسك وهب هباتك لغيرى . لكنى أقرأ الكتابة للملك وأعرفه بالتفسير ، دا ٥ : ١٧ . فلم يكن دانيال شخصاً نفعياً ، ولكن دانيال كان يعمل عمل الله بقوة الله وارشاد الله ، ويعطى المجد لله وحده ، وهو غنى بالله الأبدى ، ولا يطلب أجرة من أحد . ودانيال يعلم أن مُلك الملك زائل وكذلك عطيته ، وهو لا يريد أن ترتبط حياته إلا بالله وحده ، وهذا ما حدث فعلا أنه : وفى نفس الليلة قتل بيلشاصر ملك الكلدانيين ، دا ٥ : ٣٠ .

تفاسير ودروس من هذه الأحلام

الحلم الأول :

١ - إن الممالك العظيمة فى جبروتها لابد أن يكون لها نهاية .

٢ - ليس هناك مملكة ثابتة إلا ملكوت الله ، وهى تثبت إلى الأبد ، دا ٢ : ٤٤ .

٣ - الممالك تبدأ بالذهب وتنتهى بالخزف ، أما مملكة المسيح فهى حجر صغير يكبر إلى ما لا نهاية .

٤ - الممالك الأربع هى : ا - مملكة بابل (الذهب) ، ب - مملكة مادى وفارس (الفضة) ، جـ - مملكة اليونان

(النحاس) ، د - مملكة السلوقيين - وهم رومان مع يونان - ويرمز لهما (بالحديد والخزف) .

الحجر الصغير :

١ - الحجر الصغير الذى صار جبلا وملأ الأرض كلها (دا ٢ : ٣٥) هو رمز للسيد المسيح له المجد .

٢ - قطع الحجر بدون يدين. لأن السيد المسيح ليس له بداية .

٣ - الحجر من نوع واحد (طبيعة واحدة للسيد المسيح) . أما التمثال فمن خمسة أنواع ، وهذه طبيعة العالم - متنوعة .

٤ - الحجر يظهر أولا قليل الأهمية - كما بدأت مملكة المسيح على الأرض - ثم بعد ذلك يصير عظيماً ، عكس ممالك العالم . وهكذا ينبغى أن نتعلم أن عمل الله يبدأ هادئاً بسيطاً ولا يقف عند حد بل يملأ العالم كله .

٥ - ممالك العالم محدودة فى نموها ، أما ملكوت الله فيملأ المسكونة كلها .

٦ - مملكة المسيح متواضعة تبـــدأ من الصليب ، ولكن ضعف الله (أى الصليب) أقوى من العالم - فالصليب غلب العالم

وشهواته وهزم الشيطان ، فالحجر الذى رذله البناؤون قد صار رأساً للزاوية » .

. . . .

الحلم الثانى :

الإنسان حيوان عاقل ، فإذا فقد الإنسان عقله ، صار مجنوناً وصار حيواناً . والكبرياء = فقدان العقل = فقدان نعمة ربنا = إنسان حيوان . فالكبرياء شر مميت يفقد الإنسان إنسانيته وحكمته ويجعل الله والناس يتخلون عنه .

+ **المجنون** : إنسان يقول أن كل شيء يرجع إلى ذاته وقوته واقتداره ، عقله كعقل الحيوان ـ لا يعترف أن للسماء سلطان .

+ **العاقل** : ١ ـ يرفع نظره دائماً إلى فوق . «أنا نبوخذ ـ نصر رفعت عينى إلى السماء فرجع إلىّ عقلى » دا ٤ : ٣٤ .

٢ ـ يبارك العلى ويسبح ويعظم ملك السماء الذى كل أعماله حق وطرقه عدل ، ومن يسلك بالكبرياء فهو قادر على أن يذله (دا ٤ : ٣٧) .

+ **التوبة** : هى وسيلة الانتقال من الجنون إلى التعقل .

فالمجنون يسيء إلى ذاته ، كمجنون كورة الجدريين وكان .. يصيح ويجرح نفسه بالحجارة ، مر ٥ : ٥ ، وبعد أن شفي صار لابساً عاقلا (مر ٥ : ١٥) . وللتوبة ثمار هي : ١ - الإتضاع ، ٢ - التسبيح ، ٣ - الشكر على أحكام الله .

ولقد نصح دانيال الملك بالتوبة عن طريق :

١ - مفارقة خطاياه . ٢ - عمل البر والرحمة بالمساكين .

٣ - بالإتضاع والإعتراف بأن للسماء سلطاناً .

+ **إمهال الله** : إنما أناة الله تقتادنا إلى التوبة ولكن الإنسان ينسى ذلك ويؤجل توبته وهذا الأمر في منتهى الخطورة لأنه لابد أن تأتي ساعة الإنتقام فجأة ، وقد أمهل الله نبوخذ نصر :

١ - ترك الشجرة تكبر - إمهال الله عليه طول حياته .

٢ - ظهور الحلم وتفسير دانيال له .

٣ - تركه الله بعد هذا التفسير ١٢ شهـــراً لكي يتوب (دا ٤ : ٢٩) .

٤ - ومع هذا كله فعندما تاب الملك ورفع نظره للسماء ، قبله الله وأعاد إليه عقله ومملكته . فالتوبة هي رفع النظر إلى السماء

† **ساعة السقوط** : كان نبوخذ نصر يتمشى فى قصر مملكة بابل - كما كان داود يتمشى على السطح . فالتأمل فى الماديات يؤدى للسقوط . والعكس، فالتأمل فى الروحيات يؤدى للنمو . « والكلمة بعد بفم الملك وقع صوت من السماء قائلا لك يقولون يا نبوخذ - نصر الملك إن الملك قد زال عنك » دا ٤ : ٣١ .

وهكذا تم قول الكتاب «بكلامك تتبرر وبكلامك تدان» متى ١٢ : ٣٧ .

. . . .

ومع كل ما سبق يعتبر نبوخذ نصر قريب من الله يسمع صوته بأمانة ، لم يكن معانداً للرؤى بل مؤخراً للتوبة . كان آلة فى يد الله بها أذل العاصية إسرائيل والخائنة يهوذا ، وفى أيامه تمجد إله دانيال ومن أجل أمانة نبوخذ نصر سمح الله له بالتأديب ليرجع إلى عقله .

. . . .

الرؤيا الثالثة : الكتابة على الحائط :

١ - بيلشاصر الملك لم يأخــذ درساً من كبرياء والده

نبوخذ نصر ، وأنت يا بيلشاصر إبنه لم تضع قلبك مع أنك عرفت كل هذا بل تعظمت على الله ... « دا ٥ : ٢٢ ، ٢٣ » فالإنسان يجب أن يتعظ ويتعلم من الدروس السابقة

٢ - دانيال كان قد بلغ حوالى ٩٠ سنة ، وقد كان رئيس الحكماء ، والملك تناساه لأنه ليس من جنسه ولكن الله لم ينس دانيال ، بل جعل عنده وحده تفسير الكلام .

٣ - لقد أهان بيلشاصر آنية المذبح التى تخص الله ، من أجل ذلك تحرك الله للإنتقام .

٤ - لم يهتم دانيال بوعوده لأنه لا يطلب الغنى من إنسان مثله ، وهذا ما حدث فعلا أن الملك قتل فى نفس الليلة .

† † †

الباب الثالث

التجارب تحيط بأولاد الله

١ - القاء الفتية فى آتون النار (ص ٣) .

٢ - القاء دانيال فى جب الأسود (ص ٦) .

السبب فى التجارب :

+ «ثم إن الوزراء والمرازبة كانوا يطلبون علة يجدونها على دانيال من جهة المملكة فلم يقدروا أن يجدوا علة ولا ذنباً لأنه كان أميناً ولم يوجد فيه خطأ ولا ذنب» دا ٦ : ٤ .

+ «فقال هؤلاء الرجال لا نجد على دانيال هذا علة إلا أن نجدها من جهة شريعة إلهه» دا ٦ : ٥ .

فواضح عنصر الأمانة الكاملة فى حياة دانيال والثلاثة فتية ، وليس فيهم عيب إلا من جهة الشريعة ، والحقيقة إن أمانتهم لخدمة الملك راجعة إلى أمانتهم لله .

+ «وأسلموا أجسادهم لكيلا يعبدوا أو يسجدوا لإله غير

إلهم ، دا ٣ : ٢٨ . هذه بالحق هى حدود الأمانة لله - تسليم الأجساد للحريق ... ! يظن البعض أن الأمانة لله تحفظنا من التجارب ، والحقيقة العكس ، فالأمانة لله تقودنا إلى شركة المعى معه فى آتون النار .

+ إن التهمة الموجهة لدانيال وأصحابه ، أنه وجد دانيال يصلى إلى إلهه والكوة مفتوحة ...، هذا هو سبب المحاكمة (دا ٦ : ١٠) .

أولا : الثلاثة فتية فى آتون النار (ص ٣)

+ طلب منهم نبوخذ نصر بغضب أن يسجدوا للوثن وإلا ألقوا فى الآتون ، فأجابوه قائلين « هوذا يوجد إلهنا الذى نعبده يستطيع أن ينجينا من آتون النار المتقدة ، وأن ينقذنا من يدك أيها الملك » دا ٣ : ١٧ .

. . . . . .

(١) كان ممكناً للثلاثة فتية أن يهربوا من هذه التجربة ، ولو صنعوا ذلك لما استحقوا أن يتمشوا مع الله فى الآتون كان يمكن أن يهربوا بالحجج الآتية :

+ لم يطلب منهم ترك إلههم ، بل مجرد سجود (أو برأى البعض هذه مجرد رسميات) .

+ هذا الأمر سيتم مرة واحدة ويرجعون إلى عباداتهم .

+ سلطة الملك قوية ويجب الخضوع لها .

+ نبوخذ نصر رباهم وصاحب فضل عليهم .

+ كانوا أسرى فى بلاد أجنبية وهذا قضاء الله عليهم .

+ لقد سجد ملوكهم وكهنتهم وبقية الشعب ولماذا يشذون هم عنهم .

+ لو أطاعوا وسجدوا لخلصوا لكي يحتفظوا بمراكزهم لمصلحة بقية شعبهم .

(ب) ولكن كان أمامهم الوصية الثانية ، لا تسجد لصورة ولا تمثال ، من أجل ذلك ، أسلموا أجسادهم لكيلا يعبدوا أو يسجدوا لإله غير إلههم ، دا ٣ : ٢٨ .

(جـ) ألقوا موثقين ← في النار إذ بهم يتمشون فيها .

، ثلاثة ← في النار فإذ بهم أربعة الله + ثلاثة .

، ليحترقوا ← في النار وشعرة من رؤوسهم لم تحترق .

(د) لقد قدم الثلاثة فتية أجسادهم ذبيحة للنار لتخلص أرواحهم! ونحن لم نجاهد بعد ضد الخطية حتى الدم ، فخلاص الروح يقتضى تسليم الجسد للموت .

(هـ) لقد كان الإيمان بالله هو أساس القوة للوصول إلى الآتون ، واجتيازهم التجربة بمعونة الله معهم .

(و) سلطان الله على النار والخليقة المادية ... فهو يغير طبيعتها لحساب أولاده ، فالنار التى صارت برداً للثلاثة فتية هى بعينها التى أحرقت حراس الآتون ... كل الأمور تعمل معاً للخير .

(ز) الله فى التجربة ليس ليطفىء النار ولكن ليحولها إلى برد وسلام ، وهذا هو مفهومنا المسيحى للتجربة ، وهذا هو السر من قول معلمنا يعقوب الرسول « احسبوه كل فرح يا إخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة » .

(ح) **الهوس الثالث** : للثلاثة فتية تسبحة فى وسط الآتون موجودة فى كتاب الأسفار التى حذفها البروتستانت ، وهى تكملة الأصحاح الثالث من سفر دانيال ، وترنمها

الكنيسة كل يوم من القرون الأولى فى كتاب الابصلودية تحت عنوان الهوس الثالث .

والكنيسة ترى :

١ - أنها وهى فى وسط العالم هى فى وسط آتون النار .

٢ - أن الله فيها يتمشى بين السبعة منائر .

٣ - أنها فرحة لوجود الله معها لذلك فهى تسبح .

واستمرار الكنيسة فى الترنيم كل يوم بهذه التسبحة هو تأكيد منها بأن الله دائم الوجود معها وهذا هو سر فرحها وتسبيحها .

. . . . . .

آتون النـــار

أولا : وصف الآتون :

(١) من الخارج : العالم والجنود وعلى رأسهم الملك ورئيس هذا العالم + كل شر العالم . فالآتون نار قادرة على الحريق، طول اللهب فيها ٤٩ ذراعاً ، والنفوس التى من خارج مملوءة حقد وكراهية وشر وعدم سلام .

(ب) من الداخل : نفوس المؤمنين الذين أحبوا المسيح أكثر من أجسادهم وأكثر من العالم وأكثر من إغراءاته ومعهم الرب يسوع مصدر السلام والفرح والتسبيح . وهم يعيشون فى ندى بارد ليس لنار الآتون أى أثر عليه . هم يتمنون الحياة فى الآتون إلى الأبد حيث إلهنا فى وسطهم وحيث الندى والسلام من نار الآتون وحيث الفرح والتسبيح . . . هذه هى الكنيسة .

ثانياً : آتون النار فى حياتنا :

+ كان آتون الإضطهاد والإستشهاد الذين لم يحبوا حياتهم للموت والذين تبعوا المسيح للنهاية ، مثل اسطفانوس الذى عاش كالملاك مع المسيح ، ساعة إلقاء الحجارة عليه .

+ وهو آتون المجاهدين : الذين سهروا ودرسوا الكتب المقدسة وتعبوا فى أصوامهم وأسهارهم ولم يعطوا لجسدهم راحة ، وذاقوا فرح الحياة مع المسيح ، أراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم .

+ وهو آتون يوسف الصديق : الذى جاهد ضد شهوة

الجسد ، وكانت نار الآتون عالية - إغراء المرأة وتهديدها ، والحجرة مغلقة ، ولكن الله كان معه مصدر فرح وبرودة وقوة وسلام .

+ هو آتون الشباب والشابة فى وسط الإنحلال الخلقى فى العمل، والكلية ،وإغراء الحفلات، والشهوة ،والنظرة الشريرة ، والعاطفة والجنس ... إلى ٤٩ ذراعاً ، ومن داخل الآتون حياة صلاة ، أى وجود مع الله وفرح وتسبيح وشبع وسلام .

+ هو آتون الأفكار الشريرة على السرير ، حيث يتحول المخدع إلى آتون نار إلى ٤٩ ذراعاً ، من خارج شهوة الجسد وحرب الشيطان ... ومن داخل الآتون صوت يقول « لا أصعد على سرير فراشى . ولا أعطى لعينى نوماً أو لأجفانى نعاساً ولا راحة لصدغى إلى أن أجد موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب .. حتى ولو كان بعيداً فى الغابة » ، عندئذ يتحول المخدع إلى صلاة وقراءة إنجيل وسهر وتعب للجسد وفرح بالمسيح وسلام .

+ هو آتون الكرامة والذات يعيش فيها الإنسان وترتفع ذاته يوماً فيوماً حتى إلى ٤٩ ذراعاً ... ويشتد نار الآتون حتى

داخل الكنيسة ... ولا يحوله إلى ندى بارد إلا وصية الإنجيل « انكر ذاتك واصلبها واتبعنى » وأنا أعطيك برودة وسلام .

+ هو آتون العصر المادى بكل ضغوطه وإغراءاته ..

وهو كل يوم يرتفع ... ومن داخل الآتون الكنز المخفى - يسوع غالى القيمة .

+ هو آتون الألم والحزن والمرض : تراه عند المجربين ، وبين أسِرّة المستشفيات ويرتفع أحياناً إلى ٤٩ ذراعاً - وباطل تعـــزية المعزين ... ولكن داخل الآتون يسوع الذى يشفى بجراحاته ويمسح الدموع ويحمل الصليب مع الجميع ويحول الآتون إلى فرح وتسبيح وسلام .

كيف ننـال بركات الآتون كمسيحيين اليوم؟

إن كان المسيحى اليوم يجتاز آتون العالم المادى والشهوانى ، فهو سينال بركة وجود الرابع معه . ويفرح ويسبح ويرتل معه . بثلاثة شروط :

أولا : أن لا يكون فيه عيب إلا أنه مسيحى (دا ٦: ٥) .

ثانياً : أن يكون أميناً حتى تسليم الجسد حتى لا يعبد أو يسجد لأى إله من آلهة العالم (دا ٣ : ٢٨) .

ثالثاً : أن يكون مؤمناً بوجود الله الدائم معه ، وأن عين الله تراقب كل ما يحدث له ، وأن يشكر إلهه في التجارب ولا يتذمر من التجربة وأن يقول مع الرسول « كل ما كان لي ربحاً (في العالم أو في الجسد) حسبته نفاية لكي أربح المسيح » في ٣ : ٧ . فنار العالم واضطهاداته واغراءاته هي لنا ربح لأنها ستؤهلنا للتسبيح مع الرابع في وسط الآتون ... شكراً لله .

ثانياً : دانيال في جب الأسود (ص ٦)

لقد وصل دانيال الآن إلى سن التسعين سنة ، وفوجيء بهذه التجربة لأمانته الشديدة في الخدمة :

١ - كان أميناً ولم يجدوا عليه علة إلا من ناحية شريعة إلهه (دا ٦ : ٥) .

٢ - عندما علم دانيال بالتجربة صلى وشكر وحمد الله كما كان يفعل كل يوم رغم أنه في تجربة شديدة (دا ٦ : ١٠) .

٣ - كيف صلى دانيال :

(ا) جثا على ركبتيه وتذلل .

(ب) بغير خوف ولا اضطراب - فالكوة مفتوحة .

(ج) ثلاث مرات كما أن كل ثلاث مرات فى اليوم. ألا نحتاج إلى صلاة كغذاء شخصى ثلاث مرات فى اليوم!

(د) كان يصلى فى سن التسعين ، فالتعود فى الشبوبية مفيد فى الشيخوخــــة .

٤ - الملك هو آلة فى يد الله :

✝ جعل قلبه على دانيال لينجيه ، واجتهد إلى غروب الشمس لينقذه (دا ٦ : ١٤).

✝ كان له إيمان أن الله سينقذ دانيال ، فطرحوه فى الجب وقال له الملك إن إلهك الذى تعبده دائماً هو ينجيك ، دا ٦ : ١٦ .

✝ بات الملك صائماً وطار عنه نومه .

✝ عند الفجر ذهب بإيمان إلى الجب ونادى بصوت أسيف ، هل إلهك الذى أنت تعبده دائماً قدر أن ينجيك من الأسود ، دا ٦ : ٢٠ .

٥ - الأسود آلة فى يد الله :

✝ تفترس من يشاء وتحرس من يشاء .

✝ الصلاة تسد أفواه الأسود ، وكقول العلامة أوريجانوس

أننا الآن نحارب إبليس الذى يجول كأسد زائر - فالصلاة وحدها تسد فاه لأنه أكثر شراسة من الأسود الطبيعية .

☩ الله يرسل ملاكه ، وإلهى أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود ، وهذا يكشف سر خدمة الملائكة لنا .

٦ - الجب لخدمة الله :

☩ هو مكان لإتمام التجربة .

☩ الجب مكان مفـــزع ، ولكن دانيال المؤمن حوّله إلى كنيسة يسمع منها التسبيح وتحضر فيها الملائكة وتسد الأفواه .

٧ - دانيال رمز للمسيح :

☩ طرحوه فى الجب وخرج سالماً ، كذلك المسيح خرج من القبر ولم يمسكه الموت .

☩ ختموا الجب ، وختموا قبر السيد المسيح .

☩ فى الفجر ذهب إليه الملك داريوس ، وفى فجر الأحد ذهبت المجدلية إلى القبر .

☩ فلنتشبه بدانيـال الذى صلى من الجب فجاءت الملائكة

وحرسته من الأسود ، وصعد من الجب بدون أذى كرمز للرجاء في القيامة من الأموات .

✝ بابل ترمز للعالم، والجب للجحيم، والمرازبة للملائكة الأشرار، والأسود للشيطان ، وملاك الرب للأنقاذ .

فالعلامة أوريجانوس يقول : إن كانت الصلاة سدت أفواه الأسود في الجب ،فنحن بالأولى محتاجون للصلاة اليوم لنسد أفواه الأسود التي تجول حولنا لتوقعنا في الشر ، لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو، ١ بط ٥ : ٨ . فالأسود التي تجول حولنا اليوم هي أخطـــر من أسود جب دانيال ولا يمكن أن نسد أفواهها إلا بالصلاة والرسوخ في الإيمان (١ بط ٥ : ٩) .

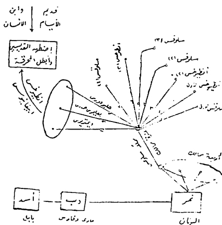
✝ ✝ ✝

الباب الرابع

رؤى دانيال وصلواته

✝ ✝ ✝

١ - الرؤيا الأولى لدانيال (ص ٧)



رسم توضيحي للرؤيا الأولى (أصحاح ٧

الرؤيا : صعد من البحر <u>أربعـــة حيوانات</u> ثم ظهر <u>القديم الأيام</u> .

الحيوان الأول :

+ كالأسد له جناحا نسر ، ثم انتتف جناحاه وانتصب على الأرض ووقف على رجليه كإنسان وأعطى قلب إنسان .

+ فالأسد يرمز لمملكة بابل (نبوخذ نصر + بلشاصر) .

+ له جناحا النسر ، لسرعة إنتشار مملكته بقوة كالنسر .

+ ثم انتتف جناحاه أى بدأت مملكته تتقلص .

+ وأعطى قلب إنسان بدل قلب الأسد . أى أن جبروته بدأ يزول .

الحيوان الثانى :

+ شبيه بالدب ، ارتفع على جنب واحد ، وفى فمه ثلاث أضلع بين أسنانه ، ليأكل بها لحماً كثيراً ، قم كل لحماً كثيراً ، دا ٧ : ٥ .

+ فالدب هو مملكة مادى وفارس (داريوس + احشويرش + ارتحشستا + داريوس) عزرا ٤ : ٥ - ٧ ، ٥ : ٦ ، ٧ .

+ ارتفع على جنب واحد لأن المملكتين صارا مملكة واحـــدة .

+ وفى فمه ثلاثة أضلع بين أسنانه - وهى ثلاثة جوانب فى مملكتـــه .

الحيوان الثالث :

١ - مثل النمر - له أربعة أجنحة وأربعة رؤوس .

٢ - ثم جاء حيوان (واحد من الأربعة رؤوس وداس الثلاثة الباقية) وكان له عشرة قرون .

٣ - خرج قرن قوى من العشرة وداس ثلاثة .

٤ - ثم جلس القديم الأيام وجاء إبن الإنسان ، وبدأت مملكة المسيح .

. . . . . .

١ - النمر رمز للاسكندر الأكبر ، وله أربعـــة أجنحة ، وأربعة قرون رمز لأقسام مملكته . ومملكته تدوس الأرض كلها وتسحقها (٧ : ٢٣) .

٢ - وجاء واحد من الأربعة قرون وداس الثلاثة وهو

سلوقس الذى هدم الثلاثة ممالك ، وكون مملكة السلوقيين : وكان له عشرة قرون لأن مملكته كانت عشرة أقسام :

١ - سلوقس الأول .　　　　٢ - أنطيوخوس سوتير (الأول) .
٣ - أنطيوخوس الثانى .　　　٤ - سلوقس الثانى .
٥ - سلوقس الثالث .　　　　٦ - أنطيوخوس الثالث .
٧ - سلوقس الرابع .　　　　٨ - هليودورس .
٩ - بطليموس السادس .　　　١٠ - ديمتريوس .

٣ - خرج قرن قوى من العشرة وداس الثلاثة ممالك رقم ٨ ، ٩ ، ١٠ - وهو أنطيوخوس أبيفانيوس . فمه يتكلم بعظائم ومنظره أشد من رفقائه ، وحارب القديسين (مملكة يهوذا) وغلبهم (٧ : ٢٠ ، ٢١) .

✝ ويتكلم بكلام ضد العلى ويبلى قديسى العلى ويظن أنه يغير الأوقات والسنة ، ويسلمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان (٧ : ٢٤ ، ٢٥) .

. . . . . .

ومن أراد أن يبحث فى الضيقات التى رآها قديسو الله على

يد أنطيوخوس أبيفانيوس ، وكيف أنه أبطل المحرقة وداس الهيكل .. الخ ، فليراجع الأسفار المحذوفة التي حذفها البروتستانت فى سفر المكابيين الأول ، الأصحاح الأول كله .

+ ومن ناحية أخرى فإن هذه الأسفار تمثل حقيقة تاريخية مهمة . بدونها يوجد فجوة تاريخية بين العهد القديم والجديد .

٤ - (١) القديم الأيام :

+ الأربعة الحيوانات طالعة من البحر - من الأرض - من أسفل . أما إبن الإنسان فجاء مع سحب السماء (١٣) .

. . . . . .

- قديم الأيام - الله الآب .

- لباسه أبيض كالثلج ، وشعر رأسه كالصوف النقى - رمز للطهارة المطلقة والعدالة المطلقة فى الحكم ، وهى كثياب الرب على جبل التجلى .

- عرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة . نهر نار جرى وخرج من قدامه - رمز للجبروت الإلهى وخضوع جميع ملوك العالم وقواته له .

- ألوف ألوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه .

- فجلس الدين وفتحت الأسفار ، وأعطى الدين لقديسى العلى .

. . . . . .

(ب) مجيء المسيح :

- يأتى مع سحب السماء مثل إبن إنسان ، فصعود الرب كان على السحاب (أع ١ : ٩) ، ومجيئه الثانى سيكون على السحاب (١ تس ٤ : ١٦ ، ١٧) .

- وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه : والبشرية كلها قربته عنها ذبيحة على الصليب إلى الآب ، وهو كرأس للكنيسة وقف أمام الآب ودفع الدم فداء عن خطايانا ، وقام وصعد إلى الآب كمحام عنا وشفيع لنا .

- وأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والسنة المسكونة كلها ، لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للإبن ، يو ٥ : ٢٢ .

- حتى جاء القديم الأيام وأعطى الدين لقديسى العلى (٢٢) صفة قديم الأيام هى صفة الآب وهى تنطبق كذلك على الإبن لأن

كلمة « جاء » لا تخص إلا الإبن الذى جاء وتجسد من العذراء مريم ، ولكنه فى ذات الوقت قديم الأيام .

. . . . . .

(ج) مملكة المسيح :

- جاء المسيح واشتراها بدمه (مثل إبن إنسان (١٣)) .
- وله سلطان لدينونة العالم كله (١٤) .
- وملكوت لتتعبد له كل الشعوب (١٤) .
- وملكوته عظيم ، هو نصيب قديسى العلى الذين لاقوا اضطهادات كثيرة ، حيث سيتعبدون له ويطيعونه (٢٧) .
- وملكوته ملكوت أبدى (٢٧) ولا ينقرض (١٤) .
- وبملكوت المسيح الذى اشتراه بالدم الثمين أبيدت وانتهت ممالك العالم وسلطانها إلى المنتهى (٢٦) .

† † †

٢ - الرؤيا الثانية لدانيال (ص ٨)

مجئ ابن الانسان

اضطهد القديسين وابطل المحرقة

مملكة السلوقيين
انطيوخوس ابيفانيوس

أربعة ممالك

مملكة الشمال
بطليموس
مملكة الجنوب
سوريا

كبش له قرنان
مملكة مادي + فارس

تيس
مملكة الاسكندر

رسم توضيحي للرؤيا الثانية - أصحاح ٨

الـرؤيا :

✝ فى السنة الثالثة من ملك بلشاصر الملك .

+ رأى فى الرؤيا عند نهر أولاى كبشاً وتيساً . والتيس من بثلاثة مراحل .

+ ثم ظهور إبن الإنسان وتفسير جبرائيل الرؤيا له وتحديد مدة إبطال المحرقة .

الكبش :

+ له قرنان : يمثلان مملكة مادى وفارس .

+ ينطح غرباً وشمالا وجنوباً فلم يقف حيوان قدامه ،وهذا يبين أنه غلب مملكة بابل ومصر وأرض يهوذا .

. . . .

التيس : وهو يمثل الامبراطورية اليونانية .

المرحلة الأولى : له قرن واحد معتبر (الاسكندر الأكبر) .

+ جاء من المغرب على وجه الأرض ولم يمس الأرض. علامة سرعة انتصاراته - كأنه كان لا يمس الأرض .

+ طرح الكبش على الأرض وكسر قرنيه وداسه ولم يكن للكبش منقذ من يده . (إشارة إلى انتصاراته الساحقة على مملكة الماديين (الكبش)) .

. . . .

المرحلة الثانية : ظهور أربعة قرون (انقسام المملكة إلى أربعة أقسام) .

✝ ولما اعتز التيس جداً ، انكسر القرن العظيم وطلع عوضاً عنه أربعة قرون معتبرة نحو رياح السماء الأربع .

. . . . . .

المرحلة الثالثة : من واحد من الأربعة قرون طلع قرن صغير وعظيم جـــداً . (إشارة إلى مملكة السلوقيين) التي ظهر منها نطيوخوس أبيفانيوس .

✝ عظم جداً نحو الجنوب ونحو الشرق ونحو فخر الأراضي (أي مملكة يهوذا) .

✝ وتعظم حتى إلى جند السموات وطرح بعضاً من الجند والنجوم إلى الأرض وداسهم (أي تطاول على قديسى الله - راجع سفر المكابيين) .

✝ وحتى إلى رئيس الجند تعظم وبه أبطلت المحرقة الدائمة وهدم مسكن مقدسه. (راجع سفر المكابيين الاول ص ١ : ٤١، ٤٧) .

. . . . . .

مدة إبطال المحرقة

+ مدة إبطال المحرقة هى ٢٣٠٠ صباحاً ومساءاً : أى ما يساوى ١١٥٠ يوماً أى ثلاث سنوات ونصف ، وهى تساوى الثلاثة أزمنـــة ونصف المذكورة فى دا ٨ : ٢٥ ، التى فيها أبطل أنطيوخوس أبيفانيوس الذبيحة والمحرقة .

+ يرى البعض أن ٢٣٠٠ صباحاً ومساءاً تشير إلى ٢٣٠٠ سنة ، تبدأ من سنة ٣٣٣ ق. م. (عصر الاسكندر) وتنتهى سنة ١٩٦٧ - بداية ازدهار الكنيسة وتوبة أولادها وانكسار الشر .

+ **كيف عرف دانيال هذه المدة ؟**

- لقد سمع ملاكاً قدوساً يكلم آخر ويسأله عن سلامة شعب الله ، وهذا يبين أن الملائكة يهتمون بنا جداً ويحسون بضيقاتنا .
- الأمر الثانى أن الملاك يقول إلى متى ؟ .. وهذا يعنى أنه يؤمن أن الشر له نهاية بالنسبة لأولاد الله ولابد من الخلاص .
- ربما يكون هذان الملاكان هما ملاكا المذبح ، ويحزنهما جداً خراب الهيكل وإبطال المحرقة والذبيحة .

- الأمر الثالث أن الإجابة كانت من الله إلى دانيال وليس للملاكين، وهذا يكشف مقدار اهتمام الله بخلاص البشر .

. . . . . .

ظهور إبن الإنسان لدانيال

☩ لقد طلب دانيال بالصلاة المستمرة أن تنكشف له الرؤيا، فدانيال رجل صلاة، وبالصلاة يعطى الله الإنسان أسرار الملكوت

☩ فأرسل الله رئيس الملائكة جبرائيل ليفهم دانيال الرؤيا . ومرة أخرى تتدخل الملائكة لرعاية البشر والاهتمام بهم إن سفر دانيال يكشف عن العلاقة العميقة جداً بين الملائكة والبشر .

☩ ☩ ☩

صلاة دانيال وصومه (ص ١٠٠٩)

بدأت صلاة دانيال بالتذلل إلى الله بخصوص الرجوع من السبي حسب وعد الله لارميا (بعد سبعين سنة) .

و لمكن الله الغني جداً لم يعلن له ميعاد الرجوع من السبي فقط ، بل ميعاد مجيء المسيح ، ورجوعنا إلى الفردوس بصلب المسيح . إن الإنسان المهتم بخلاص إخوته وشعبه يعلن له الله أسراراً أعمق وأعظم مما يتوقع عن خلاص الله للعالم كله .

. . . . . .

سر قوة صلاة دانيال :

الصلاة هي حديث مع الله (الآب) السماوي القدوس ، لذلك فكل العوامل التي تساعد النفس على القداسة والحرية من العالميات ومن محبة الذات ... هذه العوامل عينها هي التي تدفع الإنسان للصلاة والتوبة .

. . . . . .

نواحى الصلاة القوية :

١ ـ الاعتراف : بأن جميع المصائب التى حلت بالكنيسة سببها خطاياى أنا أولا ثم خطايا شعبى ، والاعتراف بأن الخيانة هى من طبعنا ـ أى أننا نقابل مراحم الرب بإغاظته بالشر . فالاعتراف بترك وصايا الرب هو اعتراف بأن إهمال الوصية هو الذى جعل الإنسان يبعد عن الله .

فالاعتراف هو عبارة عن يقظة روحية . فيها يجدد الإنسان نفسه ويخلع عنه شره ويرجع لوصايا كتابه . ويتحرر من رباطاته المادية ، وينطلق بالصلاة إلى أبيه الحبيب مرتمياً فى حضنه السماوى .

تكرار الاعتراف :

فتكرار الاعتراف يعنى التوبة الصادقة ، ووضوح الخطأ أمام المعترف ، وأن ذهن الإنسان يحتاج إلى تجديد يومى « فإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يوماً فيوماً » ٢ كو ٤ : ١٦ .

٢ ـ الصوم والتذلل : الصلاة فى حياة دانيال مصحوبة بالصوم ، والصوم دائماً مصحوب بالتذلل .

« فوجهت وجهى إلى الله السيد طالباً بالصلاة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد » دا ٩ : ٣ .

« يا سيد لنا خزى الوجوه ، لملوكنا ، لرؤسائنا ولآبائنا لأننا أخطأنا إليك » دا ٩ : ٨ .

« أنا دانيال كنت نائحاً ثلاثة أسابيع لم آكل طعاماً شهياً ولم يدخل فى فمى لحم ولا خمر ولم أدهن ... » دا ١٠ : ٢ ، ٣ .

« لأنه من اليوم الأول الذى فيه جعلت قلبك للفهم ولإذلال نفسك قدام إلهك ... » دا ١٠ : ١٢ .

وهذا الإختبار تحسه الكنيسة ككل فى الصـــوم الكبير الأربعينى ، وفى صوم نينوى ، حيث تتذلل الكنيسة كلها بالصوم الانقطاعى والاعتراف وألحان الكنيسة التذللية ... وكلنا ندرك قوة هذه الأيام فى إحياء توبة جماعية وصلاة قوية تهز السماء عندما تقول الكنيسة بقلب واحد « جى ناى نان - ارحمنا » .

فالصوم مع التذلل يحرر النفس من الذات ومن الرباطات المادية فتنطلق لتوها تائبة إلى حضن الآب وصارخة « يا أبانا الآب ... » رو ٨ : ١٥ .

(راجع الحديث عن الصوم ص ١٢ - ١٥)

٣ ـ المواظبة على التأمل وقراءة الكتاب المقدس :

(أ) زيادة الإيمان فى مواعيد الله : فقراءة الكتاب المقدس تكشف لنا مواعيد الله ، وتمسكنا بمواعيده هو أساس الطلب فى الصلاة « فالرب حافظ العهد لمحبيه وحافظى وصاياه » دا ٩ : ٤ ، « أخرجت شعبك من أرض مصر ... » دا ٩ : ١٥ .

فلو درسنا كتاب الله لعرفنا طبيعته وسعة مراحمه وقوة خلاصه وطلبنا ذلك منه بإيمان .

وأهم شيء عرفه دانيال أن الشعب لابد أن يرجع من السبى بعد ٧٠ سنة ـ عرف ذلك من كلمة الرب إلى أرميا النبى (دا ٩ : ٢) ، (أرميا ٢٩ : ١٠) ـ لذلك هو يطلب الخلاص بإيمان حسب وعد الله لأرميا .

(ب) ودراسة الشريعة تكشف لنا أخطاءنا فنتوب عنها . « وكل إسرائيل قد تعدى شريعتك ... فسكبت عليهم اللعنة والحلف المكتوب فى شريعة موسى عبد الله ... » دا ٩ : ١٠ ـ ١٥ .

فدراسة الكتاب المقدس أقوى عامل للتوبة ثم الإنطلاق للصلاة .

٤ - المواظبة على مواعيد الصلاة :

فرغم أن دانيال كان فى السبى وأبطلت تقدمة المساء ، ولكن أمانة دانيال كشفت عن إصراره على الصلاة فى مواعيدها وهذا جعل رئيس الملائكة جبرائيل يظهر له عند صلاته وقت تقدمة المساء ويفهمه أمرار مواعيد الله (دا ٩ : ٢١) .

بركات الصلاة القوية :

١ - ظهور إبن الإنسان لدانيال أكثر من مرة . فى دا ٧ : ١٣ ، ٨ : ١٥ ، ١٠ : ٥ - ٩ .

بالصلاة القوية رأى دانيال مشتهى الأجيال :

+ إبن الإنسان على السحاب (دا ٧ : ١٣) .

+ على جانب النهر العظيم لابساً كتاناً ، ومتمنطقاً بالذهب ، وجسمه كالزبرجد ووجهه كمنظر البرق ، وعيناه كمصباحى نار ، ورجلاه كعين النحاس المصقول ، وصوته كصوت جمهور (دا ١٠ : ٥ ، ٦) .

أليست هذه صورة من صور الرؤيا التى رآها يوحنا الرائى فى عهد النعمة .

٢ - دانيال رأى الرؤيا وحده والرجال الذين كانوا معه لم يروا الرؤيا ، لكن وقع عليهم ارتعاد عظيم فهربوا ليختبئوا (دا ١٠: ٧) ، فالإعلانات الإلهية تعطى لرجال الصلاة وحدهم .

٣ - صار دانيال صديق الملائكة :

✢ كانوا يسمونه بالرجل المحبوب (دا ٩: ٢٣ ، دا ١٠: ١٩) .

✢ ظهر له رئيس الملائكة جبرائيل ليفهمه أسرار مجيء المسيح ويفسر له الرؤى (دا ٨: ١٦ ، ٩: ٢١ ، ١١: ١) .

✢ ظهر له الملاك ميخائيل عندما صام واعترف وصلى ليدافع عنه عند ملوك فارس (دا ١٠: ١٣) .

✢ جاء جبرائيل ليقويه (١٠: ١٩) .

٤ - بالصلاة أعطاه الله نعمة أمام الملوك :

✢ ولنلاحظ أن دانيال عاشر أقوى ملوك العالم وأشدهم بطشاً ، وكان الكثيرون من الوزراء يحقدون عليه ، ولكن الله كان يعطيه نعمة أمام الملوك .

✢ وفى الوقت اللازم أرسل ميخائيل ليسنده أمام ملوك فارس (دا ١٠: ١٣) .

+ وبالصوم والصلاة أرسل الله ملاكه وسد أفواه الأسود عندما ألقاه الملك فى الجب (ص ٣) .

٥ - بالصوم والصلاة أعلن الله ميعاد مجيئه وصلبه وخلاصه :

لقد كان دانيال يطلب من الله أن يعلن له ميعاد رجوعهم من السبى ، ولكن الله أعطاه ميعاد خروجنا من سبى إبليس ودخولنا الفردوس بالصليب (دا ٩ : ٢٤ - ٢٧) .

. . . . . .

زمان مجىء المسيح وصلبه وخراب القدس
(دا ٩ : ٢٤ - ٢٧)

السبعون أسبوعاً :

+ « سبعون أسبوعاً . . . وليؤتى بالبر الأبدى ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين » دا ٩ : ٢٤ .

٧٠ إسبوعاً . . . أى ٧٠ × ٧ = ٤٩٠ سنة فى نهـــاية الـ ٤٩٠ سنة :

+ يؤتى بالبر الأبدى (بر المسيح الذى يرفع كل خطية وإثم) .

+ ولختم الرؤيا والنبوة ، فالمسيح هو هدف كل نبوة . من أجل ذلك فمجيئه يعنى أنه ختم على كل نبوات أنبياء إسرائيل عنه .

✝ ولمسح قدوس القديسين : أى ليمسح ملكاً - والرب يسوع ملك على الصليب واشترى الكنيسة بدمه .

. . . .

متى تبدأ السبعون أسبوعاً ؟

✝ « من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها . . . » دا ٩ : ٢٥ .

✝ وذلك على يد كورش الملك (عزرا ١ : ١) .

✝ وعلى يد داريوس ملك فارس (عزرا ٦ : ٦ - ١٤) ، وهو امتداد للأمر الأول . وهؤلاء الملوك الذين تحدث عنهم عزرا النبى هم ملهمون من الله الذى كان يحرك قلوبهم ، والذى قال عنهم أشعياء : « هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش » أش ٤٥ : ١ .

✝ ويقول البعض أنه إذا حسبنا السبعون أسبوعاً من خروج أمر كورش ، فإن هذه الأسابيع تنتهى عند موت المسيح .

كيف تحسب السبعون أسبوعاً ؟

✝ من خروج الأمر ببناء أورشليم :

٧ أسابيع .. حيث سيتم بناء الهيكل ورجوع اليهود ✝

٦٢ أسبوعاً .. تنتهى ببداءة كرازة المسيح التى ستؤدى إلى

صلبه (أى قطعه) كقول أشعياء النبى « أنه قطع من أرض الأحياء » أش ٥٣ : ٨ . + ١ الأسبوع الأخير = ٧٠ أسبوعاً . فى وسطه يصلب المسيح ، وتبطل الذبيحة (أمام الله) ، ويتم الخراب فى الهيكل (برفضه الله) - وإن كان الخراب الشكلى المادى تم على يد تيطس الرومانى سنة ٧٠ بعد الميلاد ، ولكن الخراب الحقيقى كان كقول المسيح قبل صلبه « هوذا بيتكم يترك لكم خراباً » لو ١٣ : ٣٥ .

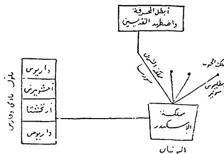
. . . .

والحقيقة أن هذه الحسابات أعطت الفرصة لليهود لمعرفة ميعاد مجىء المسيح بالتقريب . لذلك يقول معلمنا لوقا الإنجيلى « ... مع المنتظرين تعزية إسرائيل ، .. فداء أورشليم » لو ٢ : ٢٥ ، ٣٨ . بل قال بعضهم « إن ملكوت الله سيظهر فى الحال » لو ١٩ : ١١ . لذلك أصبح اليهود بلا عذر فى تحديد ميعاد مجىء المسيح .

. . . .

وقد قال البعض أن الـ ٤٩٠ سنة تحسب من سنة ١٣٢ ميلادية - وهذا إدعاء ليس له أصل بل ينفيه نص التوراة إن السبعون أسبوعاً تبدأ من خروج الأمر بتجديد الهيكل (راجع دانيال ٩ : ٢٥ ، عزرا ١ : ١) . وخروج الأمر كان أيام كورش ملك فارس كما قال عزرا النبى . وكورش كان فى القرن الخامس قبل الميلاد وليس سنة ١٣٢ كما يقول . ..

الرؤيا الثالثة لدانيال (ص ١١)



رسم توضيحي للرؤيا الثالثة أصحاح ١١

القسم الأول : (١١ : ١ - ٢٠) فيها يتحدث عن :

١ - ملوك فارس الأربعة - هم داريوس (الذى أرخت فى عهده النبوة (آية ١) ثم احشويرش وارتحشتا وداريوس. واسمهم فى كتب التاريخ كمبيز وبرديا وسمرديس وداريوس.

٢ - ابتدأ داريوس بمناوشة ملك اليونان (آية ٢) وينتصر أولا ، ولكنه حالا ينكسر وينتصر ملك اليونان (آية ٣) .

٣ - ثم تنقسم مملكة اليونان إلى أربعة أقسام (آية ٤) .

٤ - من آية ٥ - ٢٠ يتحدث عن الصراع التاريخى الذى تم بين ملك الشمال (سوريا) وملك الجنوب (مصر) ، وهذا تاريخ طويل لا يهمنا روحياً ولا داعى للدخول فيه . ولكن هذه نبوة لدانيال وقد تحققت تاريخياً .

القسم الثانى : آية ٢١ ← إلى آخر الإصحاح نبوة عن أنطيوخوس أبيفانيوس - القرن الصغير الذى سبق الكلام عنه فى ص ٨ - وهو الذى حارب بالمكر والخداع وتملق عدداً من اليهود ، ويصغى إلى الذين تركوا العهد المقدس ، آية ٣٠ - أى اليهود الذين خانوا المكابيين ، ويبقى المكابيين أمناء للعهد ولكنه ينتصر عليهم ويذلهم ويبطل المحرقة الدائمة ، وتقوم منه أذرع وتنجس المقدس الحصين وتنزع المحرقة الدائمة وتجعل الرجس المخرب والمتعدون على العهد يغويهم بالتملقات . أما الشعب الذين يعرفون إلههم فيقوون ويعملون . والفاهمون من الشعب يعلمون

كثيرين . ويعثرون بالسيف وبالهيب وبالسبي وبالنهب أياماً . ..
ويفعل الملك كإرادته ويرتفع ويتعظم على كل إله ويتكلم بأمور
عجيبة على إله الآلهة وينجح إلى إتمام الغضب لأن المقضى به يجرى ،
دا ١١ : ٣١ - ٣٦ .

وهكذا يستمر هذا الملك الشـــرير فى إذلال المكابيين حتى
يبطش بهم تماماً ويذلهم ويبطل المحرقة الدائمة .

ويستمر فى شره ويحارب مصـــر ويتسلط على كل نفائسها
... الخ .

✝ ✝ ✝

الباب الخامس

ختام سفر دانيال (ص ١٢)

١ - هو ختام نبواته وكلامه ،
٢ - وهو ختام حياة الأبرار والأشرار ،
٣ - وهو ختام آلام شعب الله ،
٤ - وهو ختام حياة دانيال وراحته ،
٥ - وأخيراً هو ختام العالم كله .

. . . . . .

أولا : هو ختام نبواته :

✠ السيد المسيح هو خاتم النبوة (دا ٩ : ٢٥ ، ١٢ : ٤) .
فكل أنبياء إسرائيل تنبأوا عن المسيح وملكوته ، لذا عندما جاء المسيح لم يعد هناك قيمة أو لزوم لمجيء نبي يتنبأ عن المسيح . والذين جاءوا بعد المسيح دعوا تلاميذاً أو رسلا للمسيح .

✠ « كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد » دا ١٢ : ٤ .

والعجيب بحق أن الذى يقرأ سفر دانيال كثيراً يزداد معرفة وحباً لله . يرى كيف أودع الله أسرار ومواعيد مجيئه فى قلب وفم دانيال . وكيف أننا نرى تحقيق النبوات كلها عبر التاريخ فنزداد فهماً . وبكثرة قراءتنا لسفر دانيال نزداد حباً للمسيح خاتم النبوة وقدوس القدوسين (دا ٩ : ٢٤) ، فنشتهى القداسة ، ونشتهى عشرة قدوس القدوسين .

ثانياً : وهو ختام حياة الأبرار والأشرار :

« وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء إلى العار للإزدراء الأبدى » ١٢ : ٢ .

✝ دانيال محبوب الملائكة هو أول من تكلم عن قيامة الأموات بلغة العهد الجديد :

✝ تكلم عن الموت أنه نوم بقوله « وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون .. » ، كقول ربنا يسوع عن لعازر « لعازر حبيبنا نام لكننى أذهب لأوقظه » يو ١١ : ١١ .

✝ نفى تماماً فكرة الملك الألفى على الأرض بقوله « إن الراقدين يستيقظون (مباشرة) ، هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء

إلى العار للازدراء الأبدى » ، كمقول ربنا يسوع « تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيآت إلى قيامة الدينونة » يو ٥ : ٢٨ ، ٢٩ . وبهذا يكون قد ألغى بقاء القائمين من الأموات على الأرض ألف سنة ، ولغى بذلك فكرة «الملك» بعد القيامة . فهو يؤكد أن الدينونة ستكون بعد القيامة مباشرة .

+ إن الذى سيدافع عن القديسين فى وقت الضيـــق هو ميخـائيل الرئيس العظيم . فالقديسون محفوظون فى رعاية الملاك ميخائيل كقول الرؤيا (رؤ ١٢ : ٧) ، وكما تعلم الكنيسة أن الملاك ميخائيل هو الذى رافق القديسين فى أثناء عذاباتهم وشهاداتهم .

+ رغم أن الضيق سيكون شديداً ولكن الله سينجى شعبه (ملكية الله) بواسطة ميخائيل الرئيس العظيم (دا ١٢ : ١) .

+ لا ينس دانيال الخـــدام ومكافأتهم الأبدية فيقول : « . . والذين ردوا كثيرين إلى البر يضيئون كالكواكب إلى أبد الدهور » ١٢ : ٣ .

+ كذلك يتحدث المحبوب دانيال عن الذين يفهمـــون

بإرادة إلهنا ويحبونه أنهم « يضيئون كضياء الجلد ... إلى أبد الدهور » ١٢ : ٣ .

† إنه رغم أن دانيال وصف نهاية الأبرار والأشرار فى ثلاثة آيات فقط ، إلا أنه أبدع فى الوصف حتى صار كلامه أدق وأشمل وأروع مما كتب فى الكتاب المقدس عن الدينونة الأخيرة ، وفوق كل هذا أنه تكلم بروح العهد الجديد تماماً ، وسد الثغرات أمام أية بدعة أو إنحراف .

† وأخيراً يوصينا دانيال أن نتصفح كلام الله كثيراً فى هذا السفر لنزداد معرفة بقوله «كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد» ١٢ : ٤ . إذاً يا إخوتى لنتصفح هذا السفر النفيس بكل دقة وفرح لنزداد معرفة عن أمور إلهنا ومحبته ومجيئه الثانى ، آمين .

ثالثاً : ختام آلام شعب الله :

† يعلن الله أن رئيس الملائكة ميخائيل قائماً خصيصاً لشعب الله أثناء آلامه « ... ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبنى شعبك ... » دا ١٢ : ١ .

† إن النجاة أكيدة مهما كان الضيق شديداً لأن أسماءهم

مكتوبة فى السفر « يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبنى شعبك ... وفى ذلك الوقت ينجى شعبك » دا ١٢ : ١ .

رابعاً : ختام حياة دانيال :

« أما أنت فاذهب إلى النهاية فتستريح وتقوم لقرعتك فى نهاية الأيام » دا ١٢ : ١٣ . نهاية الخادم الأمين هى الراحة « فتستريح » مع جميع القديسين فى فردوس النعيم . وبعد الراحة القيامة ... ولم يحدد لنا الوحى نوع المكان الذى سيأخذه دانيال المحبوب والنبى فى النهاية ، بل قال « وتقوم لقرعتك » ، رغم أننا نحس أن قرعة دانيال هى فى حضن إبن الإنسان الذى ظهر له عدة مرات .

خامساً : وأخيراً هو ختام العالم كله :

رغم أن دانيال فى كل رؤياه كان ينهى الرؤيا بمجىء المسيح إلى الدرجة أنه حدد بالفعل ميعاد مجيئه ، وتحدث عن إبطال المحرقة التى كانت ترمز للمسيح ، وتكلم عن رجسة الخراب التى تمت قبل مجىء الرب يسوع فى أيام المكابيين وبعد مجىء السيد المسيح أيام تيطس الرومانى سنة ٧٠ م . فالرب يسوع هو نهاية العالم القديم وبداية عالم العهد الجديد الذى ليس له نهاية ... ، فالمسيح هو

الحياة الأبدية ومن آمن به وكان حياً فلن يموت إلى الأبد (يو ١١: ٢٦) - ولكن البعض يجتهد فى تفسير الآيات (دا ٨: ١٤ ، دا ١٢: ١١ ، ١٢) بأنها تشير إلى نهاية العالم كله . ونحن لا نستطيع أن نؤكد صدق هذه التفسيرات ولا نميل إلى تأكيدها ، لولا أننا أردنا أن نجمع كل ما يقع فى أيدينا خاصاً بسفر دانيال .

وإليك أحد هذه التفسيرات عثرت عليها فى مخطوط قديم أعتقد أنه كتب فى بداية القرن العشرين، أنقله إليك بدون تعليق وبدون تأكيد عليه :

+ يتكلم سفر دانيال عن ٢٣٠٠ سنة (دا ٨: ١٤) ، فيقول هذا المخطوط إنها من بدء واقعة الاسكندر الأكبر مع داريوس سنة ٣٣٣ ق.م. إلى بداية كسر جوج وماجوج سنة ١٩٦٧ م .

+ ثم يعتبر سنة ١٩٦٧م بدء كسر جوج وماجوج هو بدء إزدهار الكنيسة حتى سنة ١٩٩٧ م وفيها ينكسر جوج وماجوج نهائياً .

+ أما الآية ١١ من الاصحاح الثانى عشر التى تتحدث عن المدة ١٢٩٠ ، فيحددها من سنة ٦٦٢ م وهى نهاية حكم المقوقس اليونانى إلى نهاية حكم الملوك سنة ١٩٥٢م (دا ١٢: ١١) .

† أخيراً الآية ١٢ من الأصحاح ١٢ التى تتحدث عن ١٣٣٥ عاماً فهو يضيف ٤٥ سنة (١٥ + ٣٠) أخرى إلى الـ ١٢٩٠ سنة كما يلى :

١٢٩٠ سنة	تبدأ من ٦٦٢م إلى ١٩٥٢م وهى نهاية حكم الملوك الذى انتهى بحكم جوج وماجوج .
١٥ سنة	تبدأ من سنة ١٩٥٢م إلى سنة ١٩٦٧م وهى بداية كسر جوج وماجوج وبدء ازدهار كلمة الله .
٣٠ سنة	من سنة ١٩٦٧م وهى بدء كسر جوج وماجوج إلى نهاية كسرهم سنة ١٩٩٧م وهى كمال ازدهار كلمة الله .
١٣٣٥ سنة	المجمـــوع

وهذا المجموع هو المذكور فى : (دانيال ١٢ : ١٢) .

† † †

الباب السادس

الأسفار التى حذفها البروتستانت

(ص ٣ : ٢٤ - ٩٠ ، ص ١٣ ، ص ١٤)

لسفر دانيال تكملة فى طبعة الكتاب المقدس الارثوذكسية والكاثوليكية وقد حذفها البروتستانت ، وهذه الاجزاء هى .

١ - تكملة الاصحاح الثالث : وهو نص تسبحة الثلاثة فتية فى آتون النار - وهى مسجلة فى كتاب الابصلودية السنوية باسم « الهوس الثالث » وترنمها الكنيسة كل يوم .

٢ - الاصحاح الثالث عشر : وهى قصة سوسنة التى أنقذها دانيال من الشيخين الاشرار وتقرأها الكنيسة ليلة سبت الفرح كرمز لخلاص الكنيسة من الشيطان بقيامة المسيح .

٣ - الاصحاح الرابع عشر : وهى قصة الصنم بال الذى فضح أمره دانيال وتقرأه الكنيسة كذلك فى ليـــلة أبوغلامسيس كرمز للمسيح القائم من الاموات الذى فضح الرومان ورؤساء كهنة اليهود والكتبة والفريسيين بقيامته المقدسة .

✝ ✝ ✝

فى ذكرى الأربعين للقمص بيشوى كامل

تكلم نيافة الأنبا بيشوى

« إن كتب وعظات أبونا بيشوى يجب أن تطبع و تنشر لتكون ذخيرة حية لنا وللأجيال المقبلة » .

وهذه قائمة من بعض مؤلفات الآب الراحل :

أولا : سلسلة تأملات روحية هادفة من رقم ١ - ١٩ .

ثانيا : سلسلة إيمان كنيستنا القبطية :

١ - شفاعة القديسين . ٢ - الولادة الثانية من الماء والروح .
٣ - ملك الألف سنة . ٤ - عقيدة الطبيعة الواحدة .
٥ - إستحالة تحريف الإنجيل . ٦ - لماذا تجسد المسيح ؟
٧ - سبعة وأربعة . ٨ - تأملات فى القداس الإلهى .
٩ - ١٢ نؤمن بإله واحد (خمسة أجزاء ١ - ٥) .
رحلة التجسد الإلهى .

ثالثا : سلسلة كتب للصوم الكبير والبصخة والخماسين :

١ - رحلة الصوم الكبير مع أشعياء النبى . ٢ - رحلة الصوم المقدس .
٣ - رحلة العبور بالدم . ٤ - الرحلة من أورشليم إلى جثيمانى .
٥ - كيف نعيش القيامة ؟ ٦ - رحلة الخماسين المقدسة .

رابعا : سلسلة كتب روحية :

✝ من الفيلوكاليا عن الصلاة . ✝ إنجيل الجيل الثاني .
✝ مع المسيح صلبت . ✝ تأملات تحت أقدام الصليب .
✝ آلام المسيح . ✝ يوم مع الرب يسوع .
✝ سائح روسي (نفذ ويعاد طبعه) . ✝ بذل الذات .
✝ حوار مع المخلص " " " . ✝ إلهي اعترف لك .
✝ صلاة يسوع . ✝ الصديق الدائم .
✝ الرعاية . ✝ أبانا الذي في السموات .
✝ رحلتنا إلى كنعان أو سفر الخروج .
✝ تأملات في المزامير (خمسة أجزاء : من ١ - ١٠ ، ١١ - ٢٠ ، ٢١ - ٣٠ ، ٣١ - ٤٠ ، ٤١ - ٥٠)

خامسا : سلسلة من سير القديسين :

١ - القديس بطرس خاتم الشهداء . ٥ - القديس أبو سيفين .
٢ - " الأنبا بيشوي . ٦ - القديس مار مينا العجايبي .
٣ - " العظيم مار جرجس . ٧ - القديسة الشهيدة دميانة .
٤ - " كيرلس الكبير عمود الدين .

جميع هذه الكتب حاليا متوفرة بمكتبة
كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس باسبورتنج

الناشر



المراسلات : ص ب ١٧
الابراهيمية - اسكندرية

مـ
٢٥

مطبعة الكرنك
٦٨ السبع بنات - ت ٢٢٩٨٠ اسكندرية